والاسم البخل وزان فلس فهو بخيل والجمع بخلا ورجل باخل اي ذو بخل والبخل في الشرع منع الواجب وعند العرب
منع السايل بما يفضل عنده انتهي وقيل هو ضد الكرم قلت وقدمنا التحقيق فيه قوله والهرم قال شيخنا هو
الرد الي ارذل العمر لما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه بعض النظر والعجز عن كثير من
الطاعات والتساهل في بعضها والارذل من كل شي الردي منه وقال ايضا قال الموفق البغدادي هو اضمحلال
طبيعي وطريق الي الفنا ضروري فلم يوضع له شفا انتهي وقال في المصباح هرم هرما فهو هرم من باب
تعب اذا كبر وضعف وشيوخ هرمي مثل زمن وزمني وامراة هرمي ونسوة هرمي وهرمات ايضا والهرم
مثل الهرم ومنه قولهم ترك العشا مهرمة ويتعدي بالهمزة فيقال اهرمه الله اذا اضعفه انتهي قوله
والقسوة قسي قلبه قساوة غلظ واشتد وقيل القسوة الصلابة في كل شي قوله والغفلة قال في
الغفلة غيبة الشي عن بال الانسان وعدم تذكره له وقد استعمل فيمن تركه اهمالا واعراضا كما في قوله
تعالي وهم معرضون قوله والعيلة قال في النهاية العايل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر
وقال في المصباح العيلة بالفتح الفقر وهو مصدر عال يعيل من باب باع فهو عايل والجمع عالة وهي
في تقدير فعلة مثل كافر وكفرة انتهي قوله والذلة قال زين العرب هو ان يكون ذليلا بحيث
يستخفه الناس قوله والمسكنة قال في النهاية قد تكرر في الحديث المسكين والمساكين والمسكنة
والتمسكن وكلها يدور معناها علي الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان والمسكنة
فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهو جمع المسكين وهو الذي لا شي له وقيل هو الذي له بعض
الشي وقد تقع المسكنة علي الضعيف قوله واعوذ بك من الفقر قال الراغب اصل الفقر كسر فقار الظهر
والفقر يستعمل علي اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام في
الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالي يا ايها الناس انتم الفقرا الي الله اقول اراد بذلك
ما لا بد منه كالاقتيات الذي تقوم به البنية وستر العورة ونحو ذلك مما لا غني لاحد عنه ومنه قول القايل

: تموت مع المرء حاجاته ... وتبقي له حاجة ما بقي :

والثاني الداخل في تقسيم قوله تعالي انما الصدقات الثالث فقر النفس وهو الشره وهو المقابل لقوله
الغني غني النفس والمعني بقولهم من عدم القناعة لم تفده القناعة غني الرابع الفقر الي الله المشار
اليه بقولهم اللهم اغنني بالافتقار اليك قال الطيبي والمستعاذ منه في الحديث هو القسم الثالث وقال
الخطابي انما استعاذ صلي الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاضي عياض
وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة من احتماله وقلة الرضي به قلت ولهذا جا في رواية
فتنة الفقر كما سياتي وقال زين العرب الفقر المستعاذ منه هو الفقر المدقع الذي يفضي بصاحبه الي كفران
الله تعالي ونسيان ذكره والي التلف والتذلل وتدنيس النفس انتهي وقال شيخنا الفقر المدقع هو

الذي

الذي لا يصحبه خير ولا تورع فيتوقع صاحبه فيما لا يليق انتهي فايدة المدقع بالدال والعين المهملتين بينهما قاف
قال بعضهم المدقع سو احتمال الفقر وفقر مدقع اي ملصق بالدقعا وهي التراب قال في المصباح دقع يدقع
من باب تعب يضع بالدقعا ذلا وهو التراب وزان حمرا قوله والكفر قال في النهاية الكفر صنفان احدهما
الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان قلت وفي
هذا تفصيل يعرف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه
ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سيل الازهري عمن يقول بخلق القران اسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد
عليه السوال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا انتهي قلت ولعل المستعاذ منه
ما عدا الصنف الاول قوله والفسوق قال في النهاية اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور
وقيل للقاضي فاسق لذلك قوله والشقاق والنفاق سياتي الكلام عليهما في حديث اللهم اني اعوذ
بك من الشقاق بعد ثمانية وخمسين حديثا قوله والسمعة والريا قال شيخنا زكريا السمعة بضم
السين وسكون الميم التنويه بالعمل ليسمعه الناس والريا باظهار العبادة ليراها الناس انتهي وقال
شيخ شيوخنا الريا بكسر الرا وتخفيف التحتية والمد وهو مشتق من الروية والمراد به اظهار
العبادة لقصد روية الناس لها فيحمدوا صاحبها والسمعة بضم المهملة وسكون الميم مشتق من سمع
والمراد بها نحو ما في الريا لكنها تتعلق بحاسة السمع والريا يتعلق بحاسة البصر وقال الغزالي المعني
طلب المنزلة في قلوب الناس بان يريهم الخصال المحمودة والمرايي هو العامل وقال ابن عبد السلام
الريا ان يعمل لغير الله تعالي والسمعة ان يخفي عمله لله ثم يحدث بها الناس قوله واعوذ بك من الصمم
والبكم قال في المصباح صمت الاذن صمما من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق
ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب انتهي قوله والجنون والجذام والبرص وسيي
الاسقام الاضافة في سيي الاسقام ليست بمعني من كما في قوله خاتم فضة بل هي من اضافة الصفة
الي الموصوف قال التوربشتي لم يستعذ بالله من ساير الاسقام لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه
علي نفسه بالصبر خفت مونته وعظمت مثوبته كالحمي والصداع وانما استعاذ من السقم المزمن
الذي ينتهي بصاحبه الي حالة يفر منها الحميم ويقل دونها المواسي والمداوي مع ما يورث من الشين
فمنها الجنون الذي يزيل العقل فلا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام وهما العلتان المزمنتان
مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصورة وقد اتفقوا علي انها بعدي بان الضر وقال زين
العرب البرص بياض يحدث في الاعضا علي جهة العلة والجذام علة يتناثر منها شعور الاعضا ويفتت
اللحم ويجري منها صديد يحترز الناس من مخالطته ويخرجون صاحب البرص والجذام من بينهم
لانهما من الامراض السارية باذن الله تعالي وسيي الاسقام هي الامراض الفاحشة مثل الاستسقا